

تاج العروس من جواهر القاموس

تعالى السَّمَاءَ اخْتِلَافًا وَلَا اضْطِرَابًا وَعَنِ اللَّيْثِ : فَاتَ يَفُوتُ فَوَاتًا فَهُوَ فَائِتٌ كَمَا يَقُولُونَ بِوَنُ بَائِنٌ وَبَيِّنُهُمْ تَفَاوُتٌ وَتَفَوُّتٌ وَقُرْدَاءٌ : " مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ " وَ " تَفَوُّتٍ " فَلَأَوَّلُ : قِرَاءَةٌ أَبِي عَمْرٍو قَالَ قَتَادَةُ : الْمَعْنَى : مِنْ اخْتِلَافٍ وَقَالَ السُّدِّيُّ : مِنْ تَفَوُّوتٍ وَهُوَ فِي قِرَاءَةِ حَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ " أَيُّ " مِنْ " عَيْبٌ يَقُولُ النَّاطِرُ : لَوْ كَانَ كَذَا " وَكَذَا " لَكَانَ أَحْسَنَ " وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يُقَالُ : " تَفَوُّوتَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ " أَيُّ " فَاتَهُ بِهِ " وَفِي الْحَدِيثِ : " أَنْ رَجُلًا تَفَوُّوتَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ فَأَتَى أَبُوهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : ارْدُدْ عَلَيْهِ ابْنِكَ مَالَهُ فَإِنَّهُمْ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ " قَوْلُهُ : تَفَوُّوتَ : مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَوْتِ تَفَعَّلَ مِنْهُ وَمَعْنَاهُ أَنْ الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَيْبَةِ مَالِ نَفْسِهِ فَأَتَى الْأَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرَهُ فَقَالَ : ارْجِعْهُ مِنَ الْمُؤْهُوبِ لَهُ وَارْدُدْهُ عَلَى ابْنِكَ فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ وَفِي مَلَكَتِكَ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِدَّ بِأَمْرٍ دُونَكَ فَضَرَبَ كَوْنَهُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ مَثَلًا لِكُونِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلابْنِ أَنْ يَفْتَتَ عَلَى أَبِيهِ بِمَالِهِ وَهُوَ مِنَ الْفَوْتِ : السَّبْقُ تَقُولُ : تَفَوُّوتَ فلانٌ على فلانٍ في كذا وافْتَتَ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَعْنَى التَّغْلِبِ عُدِّيَ بَعْلَى وَقَدْ تَقَدَّمَ السَّمَاءُ اخْتِلَافًا وَلَا اضْطِرَابًا وَعَنِ اللَّيْثِ : فَاتَ يَفُوتُ فَوَاتًا فَهُوَ فَائِتٌ كَمَا يَقُولُونَ بِوَنُ بَائِنٌ وَبَيِّنُهُمْ تَفَاوُتٌ وَتَفَوُّوتٌ وَقُرْدَاءٌ : " مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ " وَ " تَفَوُّوتٍ " فَلَأَوَّلُ : قِرَاءَةٌ أَبِي عَمْرٍو قَالَ قَتَادَةُ : الْمَعْنَى : مِنْ اخْتِلَافٍ وَقَالَ السُّدِّيُّ : مِنْ تَفَوُّوتٍ وَهُوَ فِي قِرَاءَةِ حَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ " أَيُّ " مِنْ " عَيْبٌ يَقُولُ النَّاطِرُ : لَوْ كَانَ كَذَا " وَكَذَا " لَكَانَ أَحْسَنَ " وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يُقَالُ : " تَفَوُّوتَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ " أَيُّ " فَاتَهُ بِهِ " وَفِي الْحَدِيثِ : " أَنْ رَجُلًا تَفَوُّوتَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ فَأَتَى أَبُوهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : ارْدُدْ عَلَيْهِ ابْنِكَ مَالَهُ فَإِنَّهُمْ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ " قَوْلُهُ : تَفَوُّوتَ : مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَوْتِ تَفَعَّلَ مِنْهُ وَمَعْنَاهُ أَنْ الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ وَلَمْ

يَسْتَأْذِنُهُ فِي هَيْبَةِ مَالِ نَفْسِهِ فَأَتَى الْأَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرَهُ
فَقَالَ : ارْجِعْهُ مِنَ الْمُؤُوهِبِ لَهُ وَارْدُدْهُ عَلَى ابْنِكَ فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ تَحْتَ
يَدِكَ وَفِي مَلَكَتِكَ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِيدَ بِأَمْرٍ دُونَكَ فَضَرَبَ كُونَهُ
سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ مَثَلًا لِكُونِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلابْنِ أَنْ
يَفْتَتَحَ عَلَى أَبِيهِ بِمَالِهِ وَهُوَ مِنَ الْفَوْتِ : السَّبْقِ تَقُولُ : تَفَوَّتَ فَلَانٌ عَلَى
فَلَانٍ فِي كَذَا وَافْتَتَحَ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ
وَلَمْ يَأْضُمَّنْ مَعْنَى التَّغْلِبِ عُدِّيَّ بَعْلَى وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَمَا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : افْتَتَحَ بِرَأْيِهِ : اسْتَبِيدَ بِهِ . وَفَاتَهُ فِي كَذَا : سَبَقَهُ وَقَدْ
سَبَقَ ذَكَرَهُمَا . وَزَعَمُوا أَنْ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لَوْ
شَهِدْتُ نَزَا لِأَخْبِرُ نَاكَ وَحَدَّثْتُ نَاكَ بِمَا كَانَ فَقَالَ لَهَا : لَمْ تُفَاتِي فَهَاتِي .
فصل القاف مع المثناة الفوقية .